

صناعة المعاجم والجدول الهجائي الكامل للاستاذ نجيب الاسكندر

في وسعنا ان نكتب في العربية أي لفظ بمجرد سماعه ، فالاملاء العربي
سويّ ، لكنه ما هكذا هو الامر في بعض اللغات الأوروبية، حيث الإملاء
اصطلاحي ؛ فلو اردنا مثلا ان نكتب في الانكليزية اللفظ « تو » لملئت امامنا
ثلاث طرق تتوقف على المعنى المقصود : too ، two ، to
واللفظ « رايت » يمكن ان يكتب بأي من هذه الصور : write ، right ،
rite . وفي صناعة المعجم نرى العكس ؛ ففي حين يكون لكل مفردة مكانها
الصحيح في المعاجم الأوروبية ، فيه يضعها المؤلف وفيه يجدها المراجع بلا
أدنى صعوبة في الحالين ، نلمس في المعجم العربي حيرة المؤلف في تعيين
موضع كثير من المفردات، وحيرة المراجع في الاهتداء إليها . ويرجع الفضل
في سهولة المعجمية الغربية إلى كون الجدول الهجائي عندهم كاملا .

الترتيب المعجمي

كان المعجم العربي يرتب حسب الاصول ، فيثبت كل مزيد ومشتق
تحت ائلة المجرد ولم يُثر هذا الترتيب ، على تعدد الطرق في تطبيقه ،
الاستنباه في صلوح الجدول الهجائي المعتمد .

اما الآن ، وقد بدأ الاتجاه إلى الترتيب اللفظي الذي تُدرج فيه
المفردات حسب حروفها، كما هي الحال في دليل الهاتف ، فيصبح اكمال
الجدول وضبطه ضرورة بالغة في كل عمل معجمي .

يُدرج الفعل في المعجم العربي في صيغة الماضي باعتبارها الأصل الذي يصرف منه المضارع والامر . ويُفترض في الفعل عند اثباته في المعجم ان يكون مطلقاً ؛ لكن جميع الصيغ الفعلية العربية مسندة، بما في ذلك صيغة فعل، وهي أبسط تصاريف الماضي، وعند الوقف تطرح هذه الصيغة الفتح لتُلفظ ساكنة . ومن الصواب ان تُؤخذ الصيغة الوقفية الساكنة هذه لتكون الصيغة المعجمية للفعل ، بسبب افتراض الصرفيين ان صيغة فعل، المفتوحة الآخر، هي الأصل، وُضِعوا قاعدة لما أسموه تبدل حركة الماضي في التصريف . لكن إن نحن افترضنا ان الأصل هو الصيغة الساكنة فعل، أدركنا ان ثمة لا فتحة تبدل، بل سكون يلزم الفعل المطلق، وما الفتحة في الحقيقة سوى نوع من ضمير بارز متصل تدخل على الفعل المطلق لتُخصّصه للغائب المفرد، كما تدخل عليه الفتحة الطويلة (الالف) لتُخصّصه للغائب المثنى، الى آخر هذه التصاريف .

وتدرج معظم الاسماء مضمومة الآخر ومعرّنة بالأداة . والذي اراه ان وجود الاداة لا يتفق مع الترتيب المعجمي الذي يقتضي ادراج المفردة حسب الحرف الاول فيها . والافضل، اذا ما أهملت اداة التعريف ، الاكتفاء بالضمة غير منوّنة ، فما التنوين في الواقع سوى اداة تنكير .

وكذلك هي الحال في المنقوص ، فليس ثمة من موجب لحذف الياء من آخره عند تجريده من اداة التعريف . وقد درج نفر من الثقات على الاحتفاظ بياء المنقوص في كل حال .

ونظراً لإهمال علامات الحركة والتنوين في الكتابة اليدوية وفي الطباعة اليومية، جرّت العادة بزيادة الالف بعد تنوين الفتح فلا تهمل ، لان الجمهور يعدّها جزءاً من احرف الكلمة .

لكن هذا الحرف الذي لا تبة املائية له، وما كان القصد منه سوى

التعويض عن علامة التنوين، من شأنه الإخلال بالترتيب المعجمي . اكتفى
 بمثال واحد : ابدٌ ، ابدٌ (ابداً)؛ ففي الترتيب الهجائي الصحيح تجيء ابدٌ قبل ابدٌ ،
 لأن الفتحة تسبق الضمة ، لكن زيادة الألف تقضي بعكس هذا الترتيب .
 على هذا يُستحسن الاستغناء عن الألف في طبع المعاجم الكاملة
 التشكيل، اكتفاءً بعلامة تنوين الفتح، كما هو الحال في الأسماء المقصورة
 والممدودة والمنتھية بتاء التانيث ، فهذه كلها لا تزداد عليها الألف في أي حال .
 وهكذا يمكن أن يتوفر للمعجم صيغ ملائمة : الفعل الماضي ساكن
 الآخر، والاسم نكرة غير منوّن، والمنقوص كاملاً، والمنصوب مجتزأ بعلامة
 التنوين دون الف .

الحروف

إذا حللنا النطق البشري، لاحظنا أنه يتألف من أصوات متتابعة
 يختلف بعضها عن بعض اختلافاً أساسياً ؛ كما نلاحظ أن الصوت الواحد
 يقف أحياناً بمجرد نطقه، لكنه في أحيان أخرى يظلّ يتردد بعض الوقت،
 متخذاً في تردده اتجاهات متباينة . وتسمى مدة التردد واتجاهه بالحركة .
 ويمكن أن نشبّه الأصوات بالجواهر، والتردد الذي يصحبها أحياناً
 بالمعرض .

وقد اقتضت الأشكال الأولى التي وضعها الإنسان للرمز إلى
 الأصوات على إظهار الاختلافات الأساسية في وقع الأصوات على الأذن ،
 مثل الاختلاف الذي نحسّ به بين صوت اللام وصوت السين .
 لكنّ الإنسان يتعمّد عليه أن ينطق كلاماً مؤلفاً كلّ من أصوات ينتهي
 كل منها عند نطقه، فبدأت المحاولة لابتداع أشكال ترمز إلى تردد الأصوات،
 واتجاهات هذا التردد .

وفي حين تُعرف الأشكال التي ترمز إلى الأصوات بالحروف الصامتة،
 فقد اصطلح على تسمية الأشكال التي ترمز إلى الحركات بالحروف

المصوٲة

وقد عُمِدَت بعض الشعوب الى اظهار كلِّ حرف صامت بأشكال مختلفة ترمز الى انواع الترددات التي يتخذها هذا الحرف في الكلام . وتمثل هذه الطريقة القصور — قصور الاقدمين — عن ادراك الحركة عنصراً إضافياً يمكن ، رغم لطافته ، الرمز إليه بشكل خاص به . ويظهر أثر هذه الطريقة في اللغات الأوروبية ، إذ صَوِّروا الهمزة بعدة اشكال ليدلوا على مختلف الحركات في نطقها aeio . لكنهم عندما جاء دور الحروف الصامتة الأخرى تركوا الحرف على حاله واتبعوه ، إظهاراً لحركته ، بالأشكال التي رمزوا بها الى الهمزة متحركة .

وهكذا صار لأشكال الهمزة وظيفة مزدوجة ، فهي تُلفظ همزة متحركة إذا جاءت بداية مقطع وتكون مجرد حركة عندما توضع بعد أي حرف صامت آخر .

وتحتفظ العربية بظاهرة من هذا النوع ؛ فما الحالات التي تُكتب فيها الهمزة فوق الألف أو الواو أو الياء إلا أثراً من هذه المحاولة للرمز الى الصامت متحركاً بتبديل شكله .

لكن ، في حين فقدت الهمزة في اللغات الأوروبية اسمها ورسمها الخاصين ، ولم يبق منها سوى اللفظ ، فإنها في العربية تحتفظ ، بالإضافة الى لفظها ، باسمها وتتنوِّج جميع الأشكال التي تتخذها بعلامتها المميزة ، بل إنها في بعض الحالات تظهر مجردة من أي شكل إضافي .

الحروف المصوٲة

ومن جهة أخرى ، فعندما أرادوا في العربية اثبات الحركات ، استعانوا ، كما رأينا في اللغات الأوروبية ، بأحرف صامتة هي ، فضلاً عن الهمزة ، الواو والياء . ولم يكن اختيار هذه الأحرف الثلاثة بدون مبرر من قواعد التصريف .

ويسمى الحرف الاول في العربية واللغات الأخرى بالالف، ومن هنا عُرِمت حروف الهجاء بالالف باء ء لكنه في العربية يسمى أيضا ، بوصفه صامتاً ، بالهمزة . وعندما صار هذا الحرف يُرمز الى الفتح، سُمي الفتح بالالف . وخطر للبعض بعد مدة أن يزحزحوا الفتح عن موضع الصدارة منعا للالتباس، ولتصورهم عن تصوّر الحركة في شكل مستقل، عمدوا الى حرف صامت آخر هو اللام، فكانت اللام الفأ .

وفي اللغات الأوروبية تظهر الحركات بجميع انواعها واقدارها في شكل حروف تتلو الصامت . ولم يدوّن في العربية سوى حركات ثلاث . ولما كانت الاحرف التي اختيرت لظهار هذه الحركات لا تبين قدر الحركة، جعلوا يشرّون الى الحركة القصيرة بالنص عليها (فتح فسكون فضم) . واخيرا فطنوا الى اظهار الحركات القصيرة شكلاّت فوق الحروف الصامته أو تختها .

وتد ترك التأخر في اظهار الحركة القصيرة ما نراه في ضبط الفعل الناقص وبعض حروف المعنى، مثل متى ، إذا ؛ فالحركة هنا قصيرة، ولما لم تكن قد وُجِدَت بعد طريقة لظهار الحركة قصيرة، ضُبِطت هذه الفئة من الكلمات بالفتح الطويل .

إن وضع الحركات القصيرة بصورة شكلاّت تختلف عن الحروف، شاهد على احساس واضعها بأن الحركة من عنصر آخر غير عنصر الصوت في حدّ ذاته . ونحن نرى مثل هذا في تدوين الموسيقى، فبينما يُرمز الى انواع النغمات بموضعها من المدرج، يُرمز الى الازمنة التي تستغرقها بعلامات خاصة .

على أن هذه الطريقة البارة في اظهار الحركة القصيرة لم تضمّن لهذه الحركة من الحرمة ما للحركات الطويلة التي تظهر في شكل احرف . ففي الكتابة والطباعة غالبا ما تهمل الحركة القصيرة، فتجيء الكتابة سهلة، لكنها

عذيمة الضبط .

وفي الصرف العربي يختلف دور الحركات القصيرة عن دور الطويلة . لكن في علم الأصوات فالنوعان يجتمعان في مفهوم مشترك، هو ما يسمى في اللغات الأوروبية بالفاولز . ولسنا نجد في العربية لفظة مقابلة ؟ فني حين تُعرّف الحركة الطويلة بحروف العلة، أو حروف المذ، تعرف القصيرة بالحركات أو بالشكلات. ويمكن وصف الفرق بين الحركات الطويلة والقصيرة بأنه كمّي لا كيفي ؛ فالفتحة والضمة والكسرة لا تختلف عن الألف والوار والياء، إلا بأنها أقصر تردداً : نام لم ينم ، يقول لم يقل ، يبيع لم يبع .

ولما كانت الحركات جميعها، من طويلة وقصيرة، جزءاً أساسياً من بنية الكلمات متمماً للحروف الصامتة، فإن الجدول الهجائي لا يكون كاملاً ومتممداً إذا لم يشمل الحركات .

وعلى الرغم من الاختلاف في الشكل بين الحركات الطويلة والقصيرة، وعدم تأخر اسم مشترك، فقد فطن الأقدمون إلى الصلة بين كل حركة قصيرة والحركة الطويلة المماثلة لها في الاتجاه، واسموا هذه الصلة بالموافقة .

وقد حاول الفيومي كما يقول في مقدمة « المصباح » ترتيب هذا المعجم بتتبع الحركات القصيرة على الحرف الواحد قبل الانتقال إلى الحرف التالي، لكنه عدل عن هذا الترتيب لما بدا له من وعورته . ويمكن أن نعرف هذا الترتيب، الذي حاوله هذا اللغوي الثبت، بنظام الشوط الواحد، وهو المتبع في المعاجم الأوروبية . لقد جاءت الفكرة قبل أوانها . ولا ريب في أن تكون هي المتبعة لو أُعطيت الحركات القصيرة شكل حروف سوية .

وفي الوضع الحالي ليس أمامنا سوى مواصلة نظام الشوطين: تناول المفردة وتتبع الحركات على حروفها واحداً واحداً قبل الانتقال إلى المفردة التالية .

الكتابة المنفصلة :

من المرجح أن رموز الأصوات الكلامية، التي نسميها الحروف الهجائية، وُضِعَتْ أول ما وُضِعَتْ منفصلة . وكان هذا النظام ملائماً لوسائل الكتابة المستعملة آنذاك، كالنقش في الحجر، أو الخط على الفخار . وما تزال لغات كثيرة تُكْتَب بحروف منفصلة ولا تعرف الوصل أبداً . وفي العربية نفسها، الفصل غير شامل، فثمة مفردات لا تتصل حروفها في حال : اداري ، ارادات .

وتطوّرت وسائل الكتابة، فظهر الورق والقلم، الأمر الذي اقتضى وصل الحروف . وقد بدأت الآرامية هذا الاتجاه، وتبعتها العربية . بل إن الأوروبيين أوجدوا نمطاً متصلاً من الحروف للكتابة بالورق والقلم .

لقد استلزم وصل الحروف العربية تعديل أطرافها، مما شوّه أحجامها، وقُلَّ من الفروق بين أشكالها؛ الأمر الذي اضطر معه إلى الاستعانة بالنقط للتمييز بينها، وحال دون ابتداء حروف جديدة ترمز إلى الحركات القصيرة، فُرِست هذه الحركات بصورة شكلات .

ورغم تقبل المطبعة للحروف المنفصلة، فقد تمسك الطابعون بالحرف المتصل، وأخذوا يكيفون للتضيد الطباعي، متجاهلين الدعوات القوية التي ظهرت بُعيد دخول المطبعة لاستعمال حروف منفصلة في الطباعة .

وفي سنة ١٩٤٧ دعا مجمع القاهرة ، وكان اسمه آنذاك مجمع فؤاد الأول ، إلى مسابقة لتيسير الكتابة العربية ، فكان اقتراحي فصل الحروف في الطباعة، واعطاء الحركات القصيرة أشكال حروف عادية، على غرار الحركات الطويلة، وتسوية مشكلة الهزة ؛ لكن المجمع قرّر في نهاية الأمر حفظ جميع المقترحات التي وردت إليه .

وبعد مدة من مسابقة المجمع، عاد إلى لبنان المغترب نصري خطّار ،

وعرض آلة تنضيد تُسَبِّك الحروف منفصلة . لكن هذا الحدث لم يُلْقَ في حينه ما يستحق من الاقبال لدى اوساط الطبع والنشر . وحين شُرِع صانعو الحاسبات (الكومبيوتر) يدخلون الحروف العربية، فضّلوا الحرف المنفصل، وبذلك بدأت الحروف المنفصلة تغدّ مسيرتها الحالية .

مميزات فصل الحروف

ان فصل الحروف في الطباعة، فضلا عن فائدته في تبسيط عملية التنضيد الطباعي وتسهيل تعلم القراءة، سيكون من شأنه التمكين من تحويل الحركات القصيرة من علامات ثانوية الى حروف عادية، وإيجاد ما يعرف بالحرف الكبير (كابيتال) للعناوين وبدايات الجمل واسماء الاعلام، ووضع جدول عربي مقابل لجدول IPA يرمز الى الأصوات غير المعروفة في العربية، بقصد ضبط المفردات الأجنبية .

وفي صناعة المعجم خاصة يمكن ، عند فصل الحروف ، إيجاد مخرج عملي لمشكلة تتبّل الحرف الواحد لأكثر من حركة : ففي العربية افعال واسماء يصحّ أن تُلفظ الواحدة منها على عدّة وجوه، من حيث السكون والحركة الطويلة او القصيرة، والتخفيف والتثقيب بدون اي تبدل في المعنى؛ اكتفي منها بمثال واحد هو: اصيغ، فإن كلاً من الهمزة والباء تقبل ايا من الحركات الثلاث . ويتم اثبات هذه الحالة في المعاجم عادة إما بتكرار ادراج المفردة بمختلف الحركات، او باظهار الحركات جميعها دفعة واحدة على الحرف، او بالنص أنّ الحرف ثلاثي الحركة . ولو فصلت الحروف لتيسّر وضع رموز خاصة في شكل حروف (حركات) لهذه الحالات .

ثم ان الحروف المنفصلة تفوق بقوتها التدوينية الحروف المتصلة، وهذا يجعلها اشد ملاءمة للمعاجم . ونلاحظ في « مختار الصحاح » للرازي ، الذي طبع قبل سنوات في القاهرة بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، ان المفردات كتبت منفصلة ، فكان هذا من

استاذين جليلين من المدرسة التقليدية تعبيراً عن ادراكهما تطلُّب المعجم للحروف المنفصلة .

النمط

لدينا الآن نمطان من الحروف المنفصلة : نمط خطّار الذي سار على اساسه الكومبيوتر ، والآخر هو الحروف المطبعية كما تظهر منفصلة في الحالات التي لا تقبل الوصل .

لكن يبدو عند التأمل ان هذين النمطين كليهما غير صالحين للطباعة ؛ فقد اكتفى خطّار بالفصل الجسماني بين الحروف المتصلة، ولم يحاول ايجاد نمط خاص من الحروف المنفصلة ، ولهذا جاءت حروفه مستهجنة ؛ أما الحروف المنفصلة اساسا في الطريقة المتصلة، فانها لو صُفّت لتؤلف كلمات وسطوراً لبدت متناثرة عاطلة من الجمال .

لقد اكتسبت الحروف المتصلة جمالها من توفر اجيال بعد اجيال من الخطاطين على تطويعها وتحسينها ، ولا شك ان في وسع الخطاطين اليوم ان يتدعوا اطرزة مختلفة من حروف منفصلة تتسم بالبساطة والوضوح، والتمايز فيما بينها، والجمال الأخاذ .

الجدول الهجائي

يمكن تشبيه الاسلوب الصحيح في الترتيب المعجمي بطريقة ترتيب الاعداد ؛ فالذي يحفظ جدول الاحاد، ويعرف كيف تُكتب بهذه الأرقام العشرة مختلف الكميات، يستطيع، حتى دون إلمام بالعمليات الحسابية، ان يرتّب أي مجموعة من الاعداد حسب قيمها الكمية .

وفي الجدول الهجائي، الموضوع هو الأشكال التي تستعمل في تدوين الاصوات على اختلافها . ويعرف هذا الباب من قواعد اللغة الذي يعالج الجدول بـ « الرسم »، وهو مستقل بطبيعته عن الصرف. وادخال اي اعتبار

صرفي من شأنه الإخلال بقواعده .

لقد مرَّ الجدول الهجائي العربي بأنواع من الترتيب، منها الأبجدي، ومنها الترتيب الصوتي الذي يتمثل في تقاليد « كتاب العين » . أما الترتيب الحالي فيقوم على أساس أشكال الحروف؛ ويبدو مع ذلك ترتيباً عملياً . على أنه لكي يصحَّ اعتماد هذا الجدول بصورة مضبوطة في أي عمل معجمي، وفقاً لاملء المفردات، ينبغي أن يشتمل على جميع الأشكال المستعملة في الكتابة من حروف وحركات ؛ ذلك أن المفروض أن يجد المراجع جميع هذه الأشكال في الجدول، ويتبيّن موضع كل واحد منها، ليستطيع أن يجد المفردة في المعجم في سهولة .

الهمزة

تعرّف الهمزة أحياناً باسم الالف، وتظهر في بداية الكلمات مركّبة على الالف؛ بل إنها كثيراً ما تُكتب بصورة الف خالية من سمتها الخاصة . وعندما تُرد في كلمة متبوعة بالالف، يبدل شكلها وتوضع فوق الالف، وتسمى مَدة . وفي حالات أخرى تظهر الهمزة مركّبة على الواو أو الياء . وفي التصريف، فانها تشارك الحركات فيها يسمى بالاعلال . كل هذا اسبغ على هذا الحرف الصامت السويّ شيئاً من الابهام، واقتضى وضع قواعد لكتابته .

لقد أدى وصل الحروف في الكتابة الى شيء من التعديل في شكل كل حرف، حسب موضعه من الكلمة ؛ وهذا التعديل أمره يسر ولا يتعارض مع الترتيب المعجمي . لكن الهمزة يتبدّل شكلها، لا وفقاً لموضعها من الكلمة، بل وفقاً لحركتها أو حركة ما قبلها ؛ وهذا خارج عن أصول الرسم، ويعود الى اعتبارات صرفية، ولا يتفق مع الترتيب المعجمي الصحيح والطباعة المتطورة . ولما كان هذا الشذوذ ليس من طبيعة الهمزة ، يمكن تسويته وكتابة الهمزة على غرار بقية الحروف .

وفي فئات معينة من الكلمات المبدوءة بالهمزة، يَهْمَلُ نطق الهمزة في

الدُرَج • وللتنبية على هذا رُسِمَت هذه الهمزة بشكل خاص يعرف بهمزة الوصل، لكنها لم تدخل في الجدول الذي جعلوه مقتصرًا على شكل واحد لكل حرف صامت ، واستكمال الجدول يقتضي ادخال هذا الشكل .

لا شك ان اظهار الهمزة المتنوعة بالالف بالشكل المعروف بالمدة ترتيب عملي في الكتابة اليدوية ، لكن ليس لهذا الشكل موضع في الجدول الذي يقتصر على رموز الأصوات البسيطة غير المركبة . وكل محاولة لاستعمال هذا الشكل في المعجم من شأنها الاخلال بالترتيب الصحيح المستند الى الجدول . وينبغي ادراج كل همزة متنوعة بالالف على حالهما ، كما هو الامر مع الهمزة والواو والهمزة والياء .

التاء المربوطة

تُلَفِّظ تاء التانيث عند الوقف شبيهة بالهاء، ولهذا وضعوا لها شكلا خاصا كما فعلوا في همزة الوصل، وينبغي اكمال الجدول باضافة هذا الشكل الآخر للتاء الى جانب الشكل العادي .

الالف

ليست الالف سوى حركة فتح طويلة ، ولهذا لم يكن لها موضع في الجدول الذي لم يتصور واضعوه أن يكون للحركة شكل خاص ، وعمدوا الى اظهارها متطفلة على الهمزة ، ثم جعلوها متطفلة على اللام .

لكننا ندرك الآن ان الرمز الى الحركة بشكل مستقل أمر ممكن ، وعلى هذا تضاف الالف الى الجدول ، ومكانها الى جانب الواو والياء، كما فطن الذين اختاروا لها اللام ، وكما يفهم من ادراج المعاجم التقليدية للأجوف الواوي في هذا الموضع .

وعندما تجيء الالف آخر الكلمة، تكتب أحيانا بشكل ياء مهملة . وقد ابتدع الرسم والاسم لاعتبارات صرفية لا موجب لها من اصول الرسم .

على أنه ما دما نستعمل هذا الشكل ينبغي اثباته في الجدول الى جانب
الالف العادية .

الواو والياء

يكون هذان الشكلان حرفين صامتين ، كما يكونان حركتين طويلتين .
والتمييز بين الوظيفتين غير صعب في الكتابة الكاملة التشكيل .

تكون الواو أو الياء حرفا صامتا اذا جاءت متحركة بحركة طويلة أو
قصيرة ، أو جاءت ساكنة وما قبلها متحركا .

تكون الواو أو الياء حركة اذا جاءت غير متحركة بعد حرف ينتظر
التحريك .

وينبغي أن ترد في الجدول اشارة الى ازدواج وظيفة هذين الحرفين .
وفي الترتيب المعجمي فان المفردة التي تكون فيها الواو أو الياء حرفا
صامتا تجيء قبل مثيلتها التي يعمل فيها هذا الحرف حركة .

كما ينبغي أن تحتفظ الياء الصامته بالتنقيط عند ورودها في نهاية
الكلمة لتلافي الالتباس مع الياء المهملة التي هي شكل آخر للالف .

الحركات القصيرة

لما كانت الحركات القصيرة جزءا أساسيا من الكلمة، ينبغي ادراجها
في الجدول، وضبط ترتيبها وفقا لترتيب الحركات الطويلة .

الشدة

عندما يتتابع الحرف الواحد ساكنا فمتحركا، فإنه يكتب شكلا
واحدا تعلوه علامة تعرف بالشدة . ان الفكرة في الرموز هي ابتداء شيء
صغير يرمز الى شيء أكبر ، لكن الشدة وقد أوجدت لاعتبارات صرفية لا

تؤدي هذا الغرض ، فهي عبارة عن شكل بليد يوضع فوق الحرف فيشوه الكتابة، ولا ينوب الا عن شكل واحد هو الحرف المحذوف رسمه .

لكن ما دمنا نستعمل الشدة، فإن الترتيب المعجمي الصحيح هو ادراج المفردة ذات الحرف المشدد وفقا لحركة الحرف الثاني ؛ لكن في حالة وجود كلمة مماثلة غير مشددة فإن هذه الكلمة المماثلة غير المشددة تُدرج أولا .

ويقتضي ترتيب المعجم اللفظي ادراج اللفظ الثلاثي المدغم بموجب الحرفين الظاهرين رسماً؛ وهذا هو المتبع الآن ، في حين تراعي المعاجم المرتبة حسب الاصول الحرف الثالث الذي حُجب رسمه بالشدة ، فتدرج سِرَّ بعد سُرْد .

✓ السكون والحركة

في الترتيب الصحيح يُدرج الساكن أولا ، والسكون لا يحتاج الى علامة، فكل حرف غير متحرك يكون ساكناً، ويتجلى ذلك على أنه في المعاجم حيث التحريك كامل .

وعندما يكون الحرف الصامت متبوعاً بحركة طويلة لا يبقى لزوم للاستعانة بالحركة القصيرة .

أداة التعريف

هذه الاداة المؤلفة من همزة وصل ولام لا تُلفظ دائماً هكذا ؛ فاذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف شمسي انقلبت اللام الى حرف مماثل، وأُدغم الحرفان ؛ واذا جاءت في الدُرَج سقط لفظ الهمزة ، أما اذا زاد على ذلك دخولها على شمسي بَطُلَ لفظها كلية ، وبقي الشمسي مشدداً . وعلى هذا يكون لها اربع طرق في اللفظ . همز ولام ، همز وحرف شمسي ، لام ، حرف شمسي .

ولو صنع شكل خاص لاداة التعريف يُلفظ حسب الحالة كما فعلوا
في همزة الوصل والتاء المربوطة، لكان ذلك افضل من الهمزة واللام في
الرمز الى هذه الظاهرة .

تدوين أضبط وكتابة أبسط

ان الاخذ بالجدول الطبيعي للحروف سيجعل الترتيب المعجمي محكما
دون ادنى خلل . ثم ان تسوية رسم الهمز والاستغناء عن الحركة القصيرة
عند وجود الحركة الطويلة ، واهمال علامة السكون، من شأنه تبسيط
الكتابة وجعل المطبوع يبدو اوضح واجمل .

الحروف الهجائية : الجدول الطبيعي الكامل لغرض التدوين المعجمي

الحروف الصامتة		الحروف المصوتة (الحركات)	
أ	آ	س	ل
ب	ش	م	
ت	ة	ص	ن
ث	ض	ه	
ج	ط	و	
ح	ظ		
خ	ع		
د	غ	ي	
ذ	ف		
ر	ق		
ز	ك		

ا ي
/ هذا الحرف اذا جاء
غير متحرك بعد
حرف ينتظر الحركة

ي
/ هذا الحرف اذا جاء
غير متحرك بعد
حرف ينتظر الحركة

يُدْرَج الحرف الذي تعلوه الشدة حسب حركته فان وجدت
كلمة مماثلة غير مشددة تأخرت الشدة عنها

المهمزة

أ في الـ ^ش في الدرج والآخر في الآخر بعد حرف لا يقبل الاتصال

أداة التعريف

شكل مقترح

٢

نجيب اسكندر